

الفائق في غريب الحديث

الحامّة : الخاصة . أداخ : أذلّ . دان : أطاع كرها . الكُوزين : الفأس .
الرّضّاع : اللثام وجمع راضع والفعل منه رَضَعَ . المصاع : المماصة وهي المُجَالدة .
بُعْثَتْ إلى الأحمر والأسود . أي إلى العجم والعرب ; لأن الغالب على ألوان العجم
الحُمْرة والبياض وعلى ألوان العرب الأدمة والسُّمرة . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم :
أُعْطِيَ الكنزِين الأحمر والأبيض .
حمر هما الذهب والفضة . وأما حديث ابن شجرة : أن عمر رضى الله عنه كان يَبْعُثُهُ على
الجيوش فخطب الناس فقال : اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون
! ما أرى مما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وفي الرّحال ما فيها إلا انه إذا التقى
الصفّان في سبيل الله فُتِحَتْ أبوابُ السماء وأبواب الجنة وأبوابُ النار وتَزَيَّنَ الحور
العين فإذا اقبل الرجل بوجهه إلى القتال قلن : اللهم ثبته اللهم انصره وإذا أدبر
اَحْتَجَبْنَ منه وقلن : اللهم اغفر له فانّهكُوا وُجُوهُ القوم فدى لكم أبي وأمي !
ولا تُخَرُّوا الحور العين . فإنه يريد بالألوان التي ذكرها زَهْرَةَ الدنيا وحسَنَ هيئة
القوم في لباسهم . النَّهْكَ : الجُهد والإضناء . الفدى : بفتح الفاء مقصور بمعنى
الفداء . لا تخزوا : من الخزانة وهي الحياء . أبو بكر B إن أبا الأعور السّلميّ دخل
عليه فقال : إنا قد جئناك في غير مُحِمَّة ولا عُدْم